الأصول الاعتقادية في الأديان السماوية الثلاثة
دراسة موضوعية

م.د تيسير أحميد عبل ألركابي
جامعة البصرة
كلية القانون والسياسة

أهمية البحث :

من المعلوم أن لكل ديانة سماوية أصول اعتقاديه و(الأصول) جمع أصل وهو أسفل كل شي ، كالأساس وهو ما يُبنى عليه غيره وهذه الأصول ساعدت على ترسيخ معالم هذه الديانة في قلوب وفكر معتنقيها ، وسنبحث في هذا البحث هذه الأصول وأبرزها في الديانات السماوية الثلاثة (واليهودية ، النصرانية ، و الإسلامية) مخصصين لكل ديانة مطلب مستقل بها مع بيان معنى العقيدة في المطلب الأول.

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على أصول الدين والأصول الأعتقادية في الديانات السماوية، وذلك لمعرفة خصوبة عقول المجتمع الذي جاءت هذه الرسالات السماوية خاصة لهدايتهم .

خطة البحث:

أنقسم هذا البحث إلى أربعة مطالب تناولت في أول هذه المطالب تعريف العقيدة لغةً واصطلاحا ، ثم المطالب الثالثة تناولت فيها الديانات السماوية الثلاثة مبتدأ بالديانة اليهودية ثم الديانة النصرانية ، ثم خاتمة هذه الديانات وأشرفها وهي الديانة الإسلامية ، وكان تقديم اليهودية ثم النصرانية هو تقديم تاريخي بحسب ظهورها وليس تقديم بالمرتبة والشرف.

المقدمة

من المعلوم إن لكل ديانة سماوية أصولاً اعتقاديةً و(الأصول) جمع أصل وهو أسفل كل شيء ، كالأساس وهو ما يُبنى عليه غيره. [1]

، وهذه الأصول ساعدت على ترسيخ معالم هذه الديانة في قلوب معتنقيها وفكرهم ، وسنبحث عن هذه الأصول خلال البحث ولاسيما في الديانات السماوية الثلاثة (اليهودية ، والنصرانية ، و الإسلامية) مخصصين لكل ديانة مطلباً مستقلاً بها مع بيان معنى العقيدة في المطلب الأول.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على أصول الدين والأصول الاعتقادية في الديانات السماوية، وذلك لمعرفة أمكانية عقول المجتمع الذي جاءت هذه الرسالات السماوية لهدايته.

خطة البحث:

أنقسم هذا البحث على أربعة مطالب تناولت في أول هذه المطالب تعريف العقيدة لغةً واصطلاحا ، ثم المطالب الثلاثة تناولت فيها الديانات السماوية الثلاثة مبتدأ بالديانة اليهودية ثم الديانة النصرانية ، ثم خاتمة هذه الديانات وأشرفها وهي الديانة الإسلامية ، وكان تقديم اليهودية ثم النصرانية هو تقديماً تاريخياً بحسب ظهورها وليس تقديماً بالمرتبة والشرف.

فرضية البحث:

تناول جميع عناصر العقيدة واركانها وما يتعلق بها و ما طرئ عليها من تغيير وتحريف من قبل معتنقيها ، ونخص بالذكر العقيدة اليهودية والنصرانية ، أما العقيدة الإسلامية المسلمين باختلاف طوائفهم عقيدتهم ثابته وأهم ما فيها يعبدوا الله الواحد الاحد ويتبعوا رسول واحد و كتابهم قرآن واحد متفقين في اساس العقيدة ، أما الخلافات الفرعية لا تؤثر في ان ربهم واحد و رسولهم واحد وكتابهم واحد.

المطلب الأول

التعريف بمعنى العقيدة

أولاً / معنى العقيدة لغة:

العقيدة في اللغة: من العقد؛ وهو الربط، والإبرام، والإحكام، والتوثّق، والشدّ بقوة، والتماسك، والمراصة، والإثبات؛ ومنه اليقين والجزم. والعقد نقيض الحل، ويقال: عقده يعقده عقداً، ومنه عقدة اليمين والنكاح ،[٢]، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ **لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ**﴾.[٣] مأخوذة من العَقْد، وهو الجمع بين أطراف الشيء على سبيل الربط والإبرام والإحكام والتوثيق، ويستعمل ذلك في الأجسام المادية، كعقد الحبل، ثم توسع في معنى العقد فاستعمل في الأمور المعنوية،كعقد البيع وعقد النكاح . وقد ذكر المعجم الوسيط أن العقيدة: هي "الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، ويرادفها الاعتقاد والمعتقَد.. وجمعها عقائد.[٤]

والعقيدة: الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، والعقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل؛ كعقيدة وجود الله وبعث الرسل. والجمع: عقائد وخلاصة ما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به؛ فهو عقيدة، سواء كان حقاً، أم باطلاً.[٥]

ثانيـــــــــــــاً / معنـــــــــــــى العقيـــــــــــــدة اصـــــــــــــطلاحا:

و(العقيدة) في الاصطلاح: هي الأمور التي يجب أن يصدّق بها القلب، وتطمئن إليها النفس؛ حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك. أي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظنا؛ فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يسمى عقيدة. فسمي عقيدة؛ لأن الإنسان يعقد عليه قلبه. [٦]

ومن خلال ما تقدم نرى أن العقيدة الإيمان الجازم ، والحكم القاطع ، الذي لا يتطرق إليه الشك لدى المعتقد . وهذا معنى العقيدة في الاصطلاح العام بصرف النظر عن نوع الاعتقاد ، حق أو باطل ، وسمي عقيدة لأن الإنسان يعقد عليه قلبه .

المطلب الثاني

أصول العقيدة اليهودية وما تم التحريف عليها

إن لديانة بني إسرائيل جملة من العقائد الدينية ، وهذه العقائد مبنية على أركان تسعى إلى ربط الإنسان اليهودي بما يعبد كي يتأصل اعتقاده وتسمو عبادته ، وفي هذا المطلب نسلط الضوء في هذه الأصول فتناولت المطلب في فرعين

الفرع الأول أصول العقيدة اليهودية .

الأصل الأول / توحيد الله [٧]: فهم يرفضون كل صور الشرك والوثنية. [٨]

ذكر القرآن الكريم تلقي موسى(عليه السلام) الوحي من الله سبحانه ، ثم ذكر أن الوصية الأولى من الوصايا العشر وبين أنها متطابقة تماما مع ما جاء في القرآن من الإيمان بالله بتنزيهه عن الشريك والمثيل والمشابه والداعية لتوحيد خالص لله ونبذ ما دونه من الآلهة الباطلة " **لا يكن لك آلهة أخري أمامي فكل الآلهة الأخرى باطلة ، لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت** "[٩]

وأركان هذا الاعتقاد اليهودي تتجلى فيما يأتي

١. الإيمان بأن الإله هو الخالق الأول والأخر.

٢ . الإيمان التام بأن الخالق ليس تجسيداً ، وهو منزه عن أعراض الجسد وليس لهُ شكل مطلق .

٣ . الإيمان المطلق أن الخالق تبارك اسمهُ موجود وانه خالق مدبر كل المخلوقات وهو وحده صانع الأعمال. [١٠]

٤ . الإيمان بأن الصلاة والعبادة لا تكون إلا لهُ ولا تجوز لغيره .[١١]

٥ . الإيمان بان الخالق يكافىء الذين يحفظون وصاياه ويعاقب الذين يخالفونها.[١٢]

وهذه الأركان مؤكدة في التوراة نحو:

﴿ اسمع يا إسرائيل . الرب إلهنا ربٌ واحد. فتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كُل نفسك ومن كُل وقتك.....﴾ [١٣]

وكذلك ورد أيضاً:

﴿ فاعلم إن الرب إلهك هو الله الإله الأمين الحافِظ العهد والإحسان للذين يُحبونه ويحفظون وصاياه إلى جيل...﴾ .[١٤]

إن تفهم أصول الديانة اليهودية التي ذكرت على وحدانية الله مستحيل ، ما لم يؤخذ بعين الاعتبار وبشكل مستمر، الأديان والثقافات الأخرى التي نشأت وترعرعت في وادي الفرات.[١٥] فإن الأصول القضائية البابلية وكذلك الطقوس المعمول بها في المعابد البابلية، يجب أن تؤخذ كعوامل حاسمة التأثير على الشرائع العبرانية في الأصول القضائية والطقوس الدينية التي اكدة على توحيد الذات العبودية لله.

الأصل الثاني / عقيدة اختيار بني إسرائيل الإلهي[١٦]**(شعب الله المختار**[١٧]**).**

وفكرة ان اليهود بأنهم شعب الله المختار نابعة من مفهوم (الحلولية) هي الاعتقاد بأن الإله يحل في بعض بني الإنسان، وقد عرفت هذه الفكرة في المسيحية حيث يعتقدون أن الله حل في المسيح.

والثالوث الحلولي مُكوَّن من الإله والأرض والشعب، فيحل الإله في الأرض، لتصبح أرضاً مقدَّسة ومركزاً للكون، ويحل في الشعب ليصبح شعباً مختاراً، ومقدَّساً وأزلياً (وهذه بعض سمات الإله). ولهذا السبب، يُشار إلى الشعب اليهودي بأنه «عم قادوش»، أي «الشعب المقدَّس» و«عم عولام» أي «الشعب الأزلي»، و«عم نيتسح»، أي «الشعب الأبدي».[١٨]

فقد جاء بالتوراة:

﴿ وكلم موسى فقال نرسل رجالاً يتحسسون أرض كنعان التي أعطيتها لبني إسرائيل﴾.[١٩] وورد أيضا:

﴿ في ذلك ينشد هذا النشيد في أرض يهوذا . لنا مدينة حصينة. خلاص جعل لنا أسوار﴾[٢٠]

ونص ايضا "**لأنك شعب مقدَّس للرب إلهك. وقد اختارك الرب لكي تكون له شعباً خاصاً فوق جميع الشعوب الذين على وجه الأرض**"[٢١]. والفكرة نفسها تتواتر في سفر اللاويين: "**أنا الرب إلهكم الذي ميَّزكم من الشعوب... وتكونون لي قديسين لأني قدوس أنا الرب. وقد ميَّزتكم من الشعوب لتكونوا لي**".[٢٢]

ويشكر اليهودي إلهه في كل الصلوات لاختياره الشعب اليهودي. وحينما يقع الاختيار على أحد المصلين لقراءة التوراة عليه أن يحمد الإله لاختياره هذا الشعب دون الشعوب الأخرى، ولمنحه التوراة علامة على التميز.

الأصل الثالث / عقيد توريث الأرض المقدسة لسيدنا إبراهيم{عليه السلام}، إذ ورد في التوراة:

﴿ لنسلك أهدي هذه الأرض ﴾ .[٢٣]

وورد أيضا:

﴿ولنسلك من بعدك لترث أرض غربتك التي وهبها الله لإبراهيم ﴾.[٢٤]

الأصل الرابع / الإيمان بنبوة الأنبياء الذين تلو سيدنا موسى{عليه السلام}.

١. الإيمان بأن كلام كل الأنبياء كلام حق (أنبياء بني إسرائيل).

٢. الإيمان بنبوة موسى {عليه السلام} وانهُ أب الأنبياء الذين قبله والذين بعده.

٣. الإيمان بأن هذه الشريعة التي بين أيدي بني إسرائيل هي المعطاة لسيدنا موسى{عليه السلام}.

٤. الإيمان بان شريعة موسى{عليه السلام} ثابتة لا تتغير ولا تتبدل.[٢٥]

وورد في التوراة:

﴿ وكلم موسى فقال نرسل رجالاً يتحسسون أرض كنعان التي أعطيتها لبني إسرائيل ﴾ .[٢٦]

الأصل الخامس / عقيدة المخلص المنتظر.[٢٧]

لقد كان تفكير اليهود في الغيبيات بعد أن تعرضوا للسبي البابلي ، ثم التشتت في الأرض ، هو الخلاص على يد المسيح المنتظر.[٢٨]

إن الأمل يجد استجابة أكثر في قلب الإنسان عندما يتحول إلى شيء ملموس ومحسوس.

لذا تشخص أمل اليهود في النهاية ، بشخصية مِسيًا (المسيح) المنتظر القادم ، وتعني كلمة مِسيًا، المشتقة من مَشيح العبرية: الشخص الممسوح بالزيت، لكنه لما كان الملوك والكهنة يمسحون بالزيت ، فقد أصبح الاصطلاح لقباً تشريفياً يرمز إلى إنسان رفع شأنه واختير ، فالمسيح معناه الشخص المختار ، بدأ اليهود في أثناء الأسر البابلي يأملون بمجيء المسيح المخلص المنتظر الذي يعيدهم لموطنهم الأصلي، وزاد هذا الاعتقاد بعد الدمار الثاني للهيكل في أورشليم سنة(٧٠م) والتأكيد على انتظار المسيح المنتظر.[٢٩]

الفرع الثاني/ تحريف الأصول الاعتقادية اليهودية .

أولاً/ عقيدة اليهود في الإله

ذكرت الآيات في القرآن الكريم عن تلقي موسى(عليه السلام) الوحي من الله سبحانه كما قلنا سابقاً ، ومن ثم نجد التوراة التبديل والتحريف البشري لليهود عن هذه العقيدة الصحيحة ، فذكر ميلهم واتجاههم إلى التجسيم والتعدد والنفعية في نقلهم لصورة الإله وتبديلهم في أسمائه وصفاته ووصفه بصفات لا تليق بكمال الألوهية ، ففي عقيدتهم عن الله سبحانه وتعالى علوا كبيراً أنه يتعب ويستريح ويندم ويتراجع ويسير في الغمام ويسكن فيه[٣٠] ويصارع يعقوب ويهزم منه وإنه تعالى ينزل من السماء ويتشاجر مع أنبيائه

ويُهزم" **فبقي يعقوب وحده، فصارعه رجل إلى طلوع الفجر، ورأى أنه لا يقدر عليه، فلمس حق وركه فانخلع ورك يعقوب من مصارعته له، وقال أصرفني لأنه طلع الفجر، فقال يعقوب لا أصرفك أو تباركني فقال له ما اسمك، قال : يعقوب قال : لا يكون اسمك يعقوب في ما بعد بل إسرائيل لأنك صارعت اللَّه والناس فغلبت** " [٣١] ، كذلك ولا يعلم مكان آدم في الجنة ويتحير، " **فسمعا صوت الرب الإله وهو متمشٍ في الجنة عند نسيم النهار فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الإله فيما بين شجر الجنة . فنادى الرب الإله آدم قال له أين أنت؟ قال : إني سمعت صوتك في الجنة فخشيت لأني عريان فاختبأت**" [٣٢] وغير ذلك من الصفات الفاسدة التي لا يصح أن يوصف بها الله سبحانه والتي يكفر بالله من يعتقدها

ثانياً/ عقيدة اليهود في الأنبياء

الأنبياء في العقيدة الإسلامية هم صفوة خلق الله من الناس وهم معصومون من الذنوب لأنهم كانوا التطبيق العملي لما جاءوا به من عند ربهم ، ويستحيل عقلا أن يتبع الإنسان نبيا إذا كان هو بنفسه مقصرا في الأوامر والنواهي التي جاء ليبلغها عن ربه .

ولهذا نجد التحريف في سير بعض الأنبياء ومواقفهم من الكتب التي يتعبدون بها وفيها رسم لصورة الأنبياء بصورة مخالفة لأوامر الله ومرتكبة للكبائر والموبقات مظهرينهم بأنهم حاش لله لم يكونوا عبادا بل كانوا خارجين مارقين عن أوامر الله [٣٣]

فذكر من كتبهم مستشهدا عليهم بعض ما جاء في نوح عليه السلام واتهامهم له بشرب الخمر والتعري ، وفي كتبهم ذكر للخليل إبراهيم عليه السلام واتهامهم له بأنه قدم زوجته للفاحشة في سبيل الحصول على الهدايا والأموال ، وأيضا ذكر ما أوردوه من الفحش على نبي الله لوط عليه السلام واتهامهم له بارتكاب أعظم الفواحش مع بناته بعد شربه للخمر

ولم يسلم من إيذائهم حتى أنبياء بني إسرائيل فاتهموا موسى كليم الله عليه السلام بالسرقة الشرعية بأن الله – حاش لله من هذا الكذب والافتراء – أمر موسى بسرقة المصريين عند خروجه من مصر ، ثم أورد اتهامهم أيضا لداود وسليمان عليهما السلام ، وبعد كل اتهام يرد على الحادثة المذكورة من الكتاب والسنة وتفاسير الثقات من العلماء[٣٤]

ثالثاً/ عقيدة اليهود في اليوم الآخر

إن عقدينا الإسلامية في الإيمان باليوم الآخر ثبتت عندنا بالكتاب والسنة الشريفة وعند المقارنة بالتوراة لم نجد في التوراة الحالية شيئا عن هذه العقيدة ولم نجد إلا جزاء دنيويا فقط ، ففي كتاب الأمثال " **قُرْبَانُ الْمُنَافِقِينَ مَكْرَهَةُ الرَّبِّ، وَمَسَرَّتُهُ صَلاةُ الْمُسْتَقِيمِينَ. سُلُوكُ الشِّرِّيرِ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَمَحَبَّتُهُ لِمَنْ يَتْبَعُ الْبِرَّ. الْمُنْحَرِفُ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ يُجَازَى بِالتَّأْدِيبِ الْقَاسِي، وَمَنْ يَمْقُتُ التَّقْوِيمَ يَمُوتُ** " [٣٥]وفي سفر اشعياء " **فإن الأبرار يجازيهم الله بالثراء والغنى وطول العمر وأما الأشرار فيجازيهم الله بالفقر والمرض وقصر**

العمر " [٣٦]ووجد في التلمود ذكرا للجنة والنار بصورة مضطربة قريبة من الخرافة والأساطير فتذكر في الإسفار المقدسة " **أن الأرواح تأوي إلى الجنة ولا يدخلها إلا اليهود والنار خلقت لغير اليهود من المسلمين والنصارى ومن إليهم** "[٣٧]

رابعاً/ عقيدة شعب الله المختار

ذكر اعتقادهم أنهم شعب الله المختار وأن الله اصطفاهم من بين البشر وأن كل ما عداهم من الخلق ما هم إلا حيوانات خلقها الله في صورة بشرية فقط ليسهل على اليهود التعامل معهم ولكي يكونوا خداما لليهود وذكر أدلة ذلك من التوراة المحرفة من سفر الخروج والتثنية والتكوين واللاويين وغيرها وكذلك جاء تلمودهم ليؤكد لهم على ذلك الزعم حتى تمكنت منهم تلك العقيدة الباطلة ، ثم رد على هذه الدعوى من القرآن والسنة التي سنوردها في المبحث الثالث.

المطلب الثالث

الأصول الاعتقادية في النصرانية

نزلت المسيحية في عهد الإمبراطور الروماني أغسطس،[٣٨] عقب فراغ طويل المدى من انحلال بني إسرائيل الديني ، إذ تحجرت فيه الديانة اليهودية وتحولت عن مسارها الحقيقي وانحرفت عنهُ ، واستحالت طقوساً جامدة ، لا حياة فيها ، ومظاهر خاوية لا روح فيها . [٣٩]

كانت رسالة النصرانية أو المسيحية هي إعادة الروح إلى هذا الركام المادي الذي تراكم عقب ما تناقله الحاخامات اليهود من تحريف في التوراة وتزييف مقاصدها للفوز بمغانم الهيكل والقرابين التي تهدى وتنذر إليه .

ومن ثم فإنّ إطار النصرانية العقائدي لا يبدأ بفكرة الألوهية ، بل هو يبدأ بالإنسان وجذور هذا الإطار موجودة في التوراة ، إذ نجد الخطيئة الأولى لهذا الإنسان ، وحول هذه الخطيئة الأولى لآدم عليه السلام يدور الفكر الديني المسيحي كله ، على حين يدور في اليهودية حول اختيار بني إسرائيل من بني آدم ليكونوا شعب الله المختار.[٤٠]

ويمكننا القول إن أسس العقيدة المسيحية أو النصرانية تتمثل فيما يأتي :

١. التثليث و الأقانيم.

٢. تجسد الابن و الوهيته ، وظهوره بمظهر البشر ليصلب تكفيراً للخطيئة التي ارتكبها آدم.

٣. إنّ الإله الأب ، ترك للإله الابن حساب الناس على خطاياهم ، فالإله الابن ظهر بمظهر الإنسان ، فكان أقرب لفهم بني الإنسان.[٤١] وسنوضح في هذا المطلب هذه الأصول أن شاء الله وهي:

أولاً/ التثليث و الأقانيم :

التثليث يقوم على أن طبيعة الله عبارة عن ثلاثة أقانيم [٤٢]، متساوية : الله الأب ، والله الابن ، والله روح القدس (تنزه الله عن قولهم) ، فالإله الأب ينتمي للخلق بوساطة الابن ، وإلى الابن الفداء ، والى الروح القدس التطهير .[٤٣]

وذهب فلاسفة المسيحية إلى أن الله سبحانه يتكون من ثلاثة أقانيم، أي ثلاثة عناصر أو أجزاء وهي (الذات ، والنطق ، والحياة) [٤٤]، ومعنى هذا أن الله موجود بذاته ، ناطق بكلمته ، حي بروحه. وكل خاصية من هذه الخواص تعطيه وصفاً معيناً ، فإذا تجلى الله بصفته سُمي (الأب) ، وإذا نطق فهو (الابن) ، وإذا ظهر كحياة فهو (الروح القدس).

ويرى هؤلاء أن الإنسان خُلق على صورة الله ، فكما أن الله مثلث الأقانيم وكذلك الإنسان مكون من ثلاثة عناصر ، فالإنسان نفسه كائن على صورة الله ومثاله ، وناطق على صورة الله ومثاله ، وحي على صورة الله ومثاله .[٤٥]

ويحاول الأب زكي شنودة توضيح مفهوم الأقانيم ، فيقول : لقد فهمنا من كلام السيد المسيح الذي دفعنا بمعجزاته إلى الإيمان بإلوهيته إن الأقانيم الثلاثة هي التي في الله وان اتحدوا جوهراً وطبعاً وذاتاً، وصاروا واحداً لكنهم ثلاثة ، لا واحد ، من إذالاقنومية ، فالأب ليس هو الابن ، والروح القدس ليس هو الأب ، ولا الابن غير أن لكل ما للآخرين من الألقاب والصفات الإلهية وكل ما ينسب لأحدهم من صفات اللاهوت الكاملة ينسب إلى الآخر بمعنى واحد ، ذلك أنّ الطبيعة واحدة ، ولأن الأقانيم الثلاثة هم واحد من دون تعدد أو تركيب أو تأليف وإلا كان في الذات العلية ثلاثة آلهة .[٤٦]

ولتوضيح الثالوث بمعنى آخر فهو : إله واحد يتمثل في ثلاثة أقانيم في ذات الله العجيبة ، بحيث لا يعدونها مسألة جمع ك(١+١+١يساوي ٣)كما في الرياضيات ، بل مسألة ضرب (١×١×١ يساوي ١) ، إذا استعرضنا مثال من الرياضيات [الأب ، والابن ، الروح القدس] ، وتعد من الاسرار التي يكشفها الله لهم ، وتقبل بالإيمان لأنها تسمو فوق العقل وإن كانت لا تناقضهُ ، فكيف يقدر المخلوق أن يدرك ذات الخالق ، وتعتقد المسيحية لا أحد يعرف حقيقة من هو الله إلا من أراد الله أن يعلن لهُ .[٤٧]

. الانتقادات الموجهة لعقيدة التثليث:

١. من الناحية العقلية:

إنّ المسيحيين يعتقدون بإن التثليث حقيقي ، والتوحيد حقيقي ، ولكن إذا وجد التثليث الحقيقي وجدت الكثرة الحقيقية أيضاً ، وإذا ثبت التثليث والكثرة الحقيقيان انتفى التوحيد الحقيقي ، ولا يمكن ثبوته ، وإلا يلزم اجتماع الضدين الحقيقيين ، وهما محال ، ويلزم واجب الوجود ، وهو محال أيضاً ، فالقائل

بالتثليث لا يمكن أن يكون موحداً لله توحيداً حقيقياً ، لأن الواحد الحقيقي ليس لهُ ثلث صحيح ، وليس هو مجموع آحاد. [٤٨] ونستشهد بقوله تعالى :

قال تعالى﴿**وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ**﴾[٤٩]

قال تعالى ﴿**لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ إِلَـهٌ وَاحِدٌ** ﴾[٥٠]

٢. من الناحية النقلية من الإصحاح الإنجيلية:

هناك الكثير من النصوص المنقولة عن السيد المسيح عليه السلام في الأناجيل الأربعة المعتمد عليها عند المسيحيين ، تؤكد عقيدة التوحيد ، وتنفي إلوهية المسيح ، ونستشهد ببعض من هذه النصوص :

أ. ﴿**و هذه هي الحياة الأبدية إن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك و يسوع المسيح الذي أرسلته**﴾[٥١] وهذا هو قول السيد المسيح مخاطباً الله تعالى مشيراً لهُ ومؤكداً أنه الإله الواحد الأحد.

ب . ﴿**فأجابه يسوع إن أول كل الوصايا هي اسمع يا إسرائيل الرب إلهنا رب واحد* و تحب الرب إلهك من كل قلبك و من كل نفسك و من كل فكرك و من كل قدرتك هذه هي الوصية الاولى**﴾.[٥٢] وهنا قول المسيح مخاطباً بني إسرائيل ، وتوجيههم إلى عبادة الواحد الأحد.

ج . ﴿**و نحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا أيلي أيلي لما شبقتني أي الهي الهي لماذا تركتني** ﴾ .[٥٣]

وهنا يؤكد المسيح بأنّ قوته مستمدة من الباري وأنه لايقوى على إقناع اليهود من دون مساعدة الله لهُ.

د . ﴿**اذهبي إلى إخوتي و قولي لهم إني اصعد إلى أبي و أبيكم و الهي و إلهكم** ﴾.[٥٤] وفي هذا الوضع المسيح مخاطباً العذراء ، و ينص صراحة على أنهُ ليس بإلاله.

ثانياً/ إلوهية المسيح :

مع أن النصارى يؤمنون بالاقانيم الثلاثة لكنهم يعظمون الأقنوم الثاني أقنوم (الابن أكثر من غيره) ، وحوله معظم معتقداتهم ، وفكرة تأليه الابن هي التي بنيت عليها فكرة الأقانيم الثلاثة.[٥٥]

ويعتقد المسيحيون بإن المسيح : هو كلمة الله التي خرجت من الذات فصارت ابناً للذات ، وصارت الذات أباً للكلمة ، وصارت كل من الذات والكلمة أقنوماً قائماً بذاته ، يدعى الأول (الله الأب) ، ويدعى الثاني (الله الابن).[٥٦]

ونجد أن إطار المسيحية العقائدي ، كما يصورها لنا يبدأ بإظهار فكرة الإلوهية ، وهذه الفكرة نجد جذورها في التوراة ، إذ(الخطيئة الأولى) لهذا الإنسان ، وحول هذه (الخطيئة الأولى) لآدم ، يدور الفكر الديني المسيحي كله .[٥٧]

أذن فالسبب الرئيس لإلوهية (الابن) ، هو فكرة الخطيئة الموروثة ، فأبو البشر ارتكب الخطيئة فبقي الذنب على ذريته من بعده ، ومحبة الله لهذا الإنسان شاءت أن تخلصه من آثام هذه الخطيئة ، فأرسل ابنه الوحيد ليتحمل عناء الألم والصلب وبذلك يكون قد فداهم بنفسه.[٥٨]

فالمسيحية لا تؤله إنساناً ، ولا تنادي بإنسان اسمهُ (يسوع) ، صار الهاً ، لكنها تنادي بأن الله في حبه للإنسان تنازل فأخذ صورة إنسان لكي يفدي الإنسان من قبضة إبليس ودينونته.[٥٩]

وأساس هذا الموضوع عند المسيحيين ان من صفات الله (العدل والرحمة) وبمقتضى صفة العدل ، كان على الله أن يعاقب ذرية آدم بسبب الخطيئة التي ارتكبها أبوهم ، فطرد بها من الجنة واستحق هو وأبناؤه البعد عن الله بسببها، ومن مقتضى صفة الرحمة كان على الله أن يغفر سيئات البشر ، ولم يكن هناك من طريق للجمع بين العدل والرحمة ، إلا بتوسط ابن الله و وحيده ، وقبوله أن يظهر بشكل إنسان ، وان يعيش كما يعيش الإنسان ، ثم يصلب ظلماً ليكفر عن خطيئة البشر.[٦٠]

. الانتقادات الموجهة لفكرة إلوهية المسيح:

أ . إن إطلاق لفظ ابن الله على المسيح معارض لإطلاق لفظ (ابن الإنسان) عليه ، ولفظ (ابن داود) أيضاً ، فإذا كان المسيح يرجع نسبه إلى الأنبياء المذكورين ، الذين هم من نسل الإنسان ، فلا شك أذن في أنهُ ابن إنسان ، وابن الإنسان لا يكون إلا إنساناً .

ب . إن لفظ الابن في قولهم (ابن الله) لا يصح أن يكون بمعناه الحقيقي ، لأن المعنى الحقيقي للفظ (الابن) باتفاق لغات أهل العالم جميعاً ، هو التولد من نطفة الأبوين وهو محال هنا ، فلابد من الحمل على المعنى المجازي لشأن المسيح ، أي بمعنى إلانسان الصالح البار. [٦١]

والدليل على أن المعنى المراد هو المجازي لا الحقيقي ما ورد في العهدين الجديد والقديم من نصوص نذكر منها :

١. **﴿و لما رأى قائد المئة الواقف مقابله انه صرخ هكذا و اسلم الروح قال حقا كان هذا الإنسان ابن الله ﴾**[٦٢]

٢. **﴿فلما رأى قائد المئة ما كان مجد الله قائلا بالحقيقة كان هذا الإنسان بارا﴾** .[٦٣]

فلفظ البار وقع عند لوقا مكان لفظ ابن الله عند مرقس ، وهذا يدل على جواز إطلاق لفظ ابن الله على الإنسان الصالح البار.

٣. **﴿ طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون ﴾** .[٦٤] وفي هذا إشارة إلى غير المسيح.

٤. ﴿ **كان صوت من السماء قائلا أنت ابني الحبيب بك سررت** ﴾ [٦٥] وهنا سُمّي أبونا آدم عليه السلام بابن الله ، واما ما ورد في العهد القديم:

٥. ﴿ **فتقول لفرعون هكذا يقول الرب إسرائيل ابني البكر** ﴾. [٦٦] وهنا قصد بهِ نبي الله يعقوب عليه السلام ، لو كان لفظ (الابن) يقصد بهِ الألوهية لكان آدم ويعقوب عليه السلام ،أحق بالألوهية من السيد المسيح عليه السلام.

ثالثاً / صلب المسيح :

الطريقة التي انتهت بها رسالة يسوع على الأرض معروفة لدى النصارى جميعهم وباقي الأديان السماوية ، بعد اختلاطه بشعبه وتعاليمهم عدة أشهر ، قبض عليه وصلب، وهذا ما نصت عليه أناجيل العهد الجديد ، كان يمكن جداً أن تكون تلك نهاية القصة ، يزخر التأريخ بأشخاص مُلهمين ذوي كشف روحاني ، ماتوا بعد أن طرحوا أنظمة أو مبادئ ، فكان ذلك آخر ما سمع عنهم، [٦٧] ولكن في حالتنا هذه ، كان موت يسوع ليس إلا البداية فقط ، في غضون مدة قصيرة كان اتباعهُ يعظون بإنجيل ربهم الذي قام من قبره . [٦٨]

ويعدّ الصلب الأساس للعقيدة المسيحية ، وقد وردت نصوص كثيرة في العهد الجديد تشير إلى هذا الأصل الاعتقادي في الديانة النصرانية أو الفكر المسيحي نذكر منها:

١. ﴿ **أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات و عجائب و آيات صنعها الله بيده في وسطكم كما انتم أيضا تعلمون* هذا أخذتموه مسلما بمشورة الله المحتومة و علمه السابق و بأيدي آثمة صلبتموه و قتلتموه** ﴾. [٦٩]

٢. ﴿ **ابتداوا يسلمون عليه قائلين السلام يا ملك اليهود* و كانوا يضربونه على راسه بقصبة و يبصقون عليه ثم يسجدون له جاثين على ركبهم* و بعدما استهزاوا به نزعوا عنه الارجوان و البسوه ثيابه ثم خرجوا به ليصلبوه** ﴾ [٧٠]

٣. ﴿ **فصرخ يسوع بصوت عظيم و اسلم الروح* فانشق حجاب الهيكل إلى اثنين من فوق إلى أسفل* و لما رأى قائد المئة الواقف مقابله انه صرخ هكذا و اسلم الروح قال حقا كان هذا الإنسان ابن الله** ﴾ [٧١]

ومنها جاء اعتقاد المسيح بأنه قد صُلب فداء للخليقة ، وتكفيراً عن خطيئة آدم الذي ورثها أبناؤه من بعده . [٧٢]

وتعد فكرة الصلب والفداء مرتبطة بفكرة الخطيئة الموروثة ، وخلاصة هذه الفكرة أن آدم عليه السلام عندما كان في الجنة أوصاه الباري بالتمتع بما موجود في الجنة ماعدا هذه الشجرة.

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً إِذشِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ ﴾[٧٣]

ولكن الشيطان وسوس لآدم بأن الله حذر من شجرة واحدة لا من جنسها ، فأكل منها قال تعالى:

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ * وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ* فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَآنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾[٧٤]

وسوف نسلط الضوء في تفسير قوله تعالى:

﴿فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما﴾

يعني جل ثناؤه بقوله: {فدلاهما بغرور} فخدعهما بغرور، يقال منه: ما زال فلان يدلي فلانا بغرور، بمعنى: ما زال يخدعه بغرور ويكلمه بزخرف من القول باطل. **{فلما ذاقا الشجرة}** يقول: فلما ذاق آدم وحواء ثمر الشجرة، يقول: طعماه. **{بدت لهما سوآتهما}** يقول: انكشفت لهما سوآتهما، لأن الله أعراهما من الكسوة التي كان كساهما قبل الذنب والخطيئة، فسلبهما ذلك بالخطيئة التي أخطأا، أو المعصية التي ركبا. **{وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة}** يقول: أقبلا وجعلا يشدان عليهما من ورق الجنة ليواريا سوآتهما. وقوله **{وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة}** قال: جعلا يأخذان من ورق الجنة فيجعلان على سؤاتهما .[٧٥]

قال (ﷺ): "كان آدم كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس، فلما وقع بالخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها، فانطلق فارا، فتعرضت له شجرة فحبسته بشعره، فقال لها: أرسليني، فقالت: لست بمرسلتك، فناداه ربه: يا آدم، أمني تفر؟ قال: لا، ولكني استحيتك".[٧٦]

و قيل : كانت الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته: السنبلة ؛ فلما أكلا منها بدت لهما سوآتهما، وكان الذي وارى عنهما من سوآتهما أظفارهما ؛ **{وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة}** ورق التين يلصقان بعضها إلى بعض، فانطلق آدم موليا في الجنة، فأخذت برأسه شجرة من الجنة، فناداه: أي آدم أمني تفر؟ قال: لا، ولكني استحيتك يا رب ! قال: أما كان لك فيما منحتك من الجنة وأبحتك منها عما حرمت عليك؟ قال: بلى يا رب، ولكن وعزتك ما حسبت أن أحدا يحلف بك كاذبا. قال: وهو قول الله: **{وقاسمهما }** قال: فبعزتي لأهبطنك إلى الأرض، ثم لا تنال العيش إلا كدا ! قال: فأهبط من الجنة، وكانا يأكلان فيها رغدا، فأهبطا في غير رغد من طعام وشراب، فعلم صنعة الحديد، وأمر بالحرث، فحرث وزرع ثم سقى. حتى إذا بلغ حصده ثم داسه، ثم ذراه، ثم طحنه، ثم عجنه، ثم خبزه، ثم أكله، فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شاء الله أن يبلغ.[٧٧]

والقول في تفسير قوله تعالى: ﴿**وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل ..** ﴾

يقول تعالى ذكره: ونادى آدم وحواء ربهما: ألم أنهكما عن أكل ثمرة الشجرة التي أكلتما ثمرها، وأعلمكما أن إبليس لكما عدو مبين؟ يقول: قد أبان عداوته لكما بترك السجود لآدم حسدا وبغيا. لم أكلتها وقد نهيتك عنها؟ قال: يا رب أطعمتني حواء ! قال لحواء: لم أطعمته؟ قالت: أمرتني الحية. قال للحية: لم أمرتها؟ قالت: أمرني إبليس. قال: ملعون مدحور ! أما أنت يا حواء فكما دميت الشجرة تدمين كل شهر، وأما أنت يا حية فأقطع قوائمك فتمشين على وجهك، وسيشرخ رأسك من لقيك ؛ وعن ابن عباس، قال: لما أكل آدم من الشجرة قيل له: لم أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها؟ قال: حواء أمرتني، قال: فإني قد أعقبتها أن لا تحمل إلا كرها ولا تضع إلا كرها.[٧٨] وهذا ما تناقلته الأناجيل في أن صلب المسيح جاء تكفيراً لخطيئة أبينا آدم عليه السلام ، ولم يسلطوا الضوء بأن الباري تعالى ذكره قد غفر لآدم هذا الذنب قال تعالى :

﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾[٧٩]

. الانتقادات التي وجهت لعقيدة الصلب

أ/ إن في صلب المسيح كان تحقيقاً للعدل والرحمة من وجهة نظر المسيحيين ، فأي عدل وأي رحمة في تعذيب إنسان وصلبه وهو غير مذنب ، وبزعمهم ان المسيح ابن الله فهل يعقل أن يفعل الأب بمولوده مثل هذا العذاب والتنكيل.

ب / يقول المسيحيون إن ذرية آدم لزمهم العقاب بسبب خطيئة آدم ، وهو يجوز أن يحاسب الأبناء بجريرة الآباء وهذا ما اقره الكتاب المقدس .[٨٠]

﴿لا يقتل الآباء عن الأولاد و لا يقتل الأولاد عن الإباء كل إنسان بخطيئته يقتل﴾.[٨١]

ج / إذا كان يسوع قد تجسد لمحو الخطيئة الأصلية ، فما العمل في الخطايا التي تستجد بعد ذلك.[٨٢]

رابعاً / الدينونة :

يعتقد المسيحيون بأن المسيح (الله الابن) يحاسب الناس على خطاياهم ، لعدَّه يجمع بين خاصيتين ، اللاهوتية والناسوتية ، وبذلك فهو قادر على محاسبة الناس .[٨٣]

ويعد هذا الأساس من أسس العقيدة المسيحية ، وذلك لأن الأب قد أعطى الأبن سلطان الحساب، لأن الابن زيادة على إلوهيته وأبديته ، ابن الإنسان أيضاً، فهو أولى بمحاسبة الإنسان . ويعتقدون بأنهُ بعد أن رُفع إلى السماء جلس بجوار الأب على كرسي استعداداً لاستقبال الناس يوم الحشر ليدينهم على ما فعلوا .[٨٤]

ونجد ذلك الأصل واضحاً في نصوص العهد الجديد نذكر منها:

١. **﴿لان الأب لا يدين أحدا بل قد أعطى كل الدينونة للابن﴾.**[٨٥]

٢. **﴿ لأنه لا بد إننا جميعا نظهر إمام كرسي المسيح لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيرا كان أم شراً﴾.**[٨٦]

٣. ﴿**فوق كل رياسة و سلطان و قوة و سيادة و كل اسم يسمى ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضا * و اخضع كل شيء تحت قدميه و إياه جعل رأسا فوق كل شيء للكنيسة**﴾[٨٧]

٤. ﴿**و أما أنت فلماذا تدين أخاك أو أنت أيضا لماذا تزدري بأخيك لأننا جميعا سوف نقف أمام كرسي المسيح**﴾.[٨٨]

. الانتقادات التي وجهت لعقيدة الدينونة:

أ / إذا كان تعذيب المسيح وصلبه على ذنب لم يرتكبه ،فهل سوف يحاسب الناس على ذنوب آبائهم وأسلافهم .

ب / وإذا كان الأب قد أعطى الابن سلطان الحساب ، فيدل ذلك على أن للأب سلطاناً أعلى وأسمى وارفع من الابن ، وهذا يناقض قولهم بالاقانيم الثلاثة.

وهناك عقائد أخرى ذُكرت عند المسيحية مثل (التعميد ، الاعتراف ، والعشاء الرباني)

فالتعميد : الانغماس بالماء أو رش الشخص باسم الأب والابن والروح القدس ، تعبيراً عن تطهير النفس من الذنوب والخطايا.

والاعتراف : بأن يبوح الإنسان بما يقترفهُ من ذنوب إلى رجل الدين ، فيسقط عنه العقوبة ، ويطهره من الذنوب.[٨٩]

أما العشاء الرباني : فيشترك اليهود والنصارى في نفس مراسيمه أنفسها ومراسم تناول وجبة عيد الفصح على الرغم من دواعي الاحتفال ﴿**قام عن العشاء و خلع ثيابه و اخذ منشفة و اتزر بها* ثم صب ماء في مغسل و ابتدا يغسل ارجل التلاميذ و يمسحها بالمنشفة التي كان متزرا بها***﴾.[٩٠]ومن خلال ما تقدم نسلط الضوء على بعض عقائد فرق النصرانية

أولاً / أهم عقائد الفرقة الكاثوليكية: يعتقد الكاثوليك بأن الأقانيم الثلاثة متميزة ومنفصلة فالأب غير الابن والابن غير الأب والروح القدس.[٩١] وهناك بعض الآراء التي تميزت بها عن غيرها من الفرق النصرانية وهي:

أ /ـ مريم العذراء: بريئة من الشهوة ومن الخطيئة الأصلية وأي خطيئة أخرى وقد أعلن مجمع الثلاثين ١٥٤٥م/١٥٦٣م براءتها الكاملة وطهارتها التامة ووضعها فوق كل القديسين وكرس حقها في نوع من التعبد الخاص ، وقد أدخل عقيدة الحبل بلا دنس التي تبرئ مريم من الخطيئة الأصلية في العام ١٨٥٤م[٩٢]

ب/. الملائكة : خلقوا قبل البشر وهم كائنات روحانية لهم مراتب وتصنيفات .

ج/. الإسرار الإلهية : مبدأ محوري للنصرانية الكاثوليكية ، لذلك يلتجيء رجال الدين إلى ما هو سر و مقدس وكامل وتقديمه كمعتقدات فوق العقل وخارجة عنه قد يقال أحيانا إنها ليست ضدهم ولا نقيض لهم هي من نطاق خاص فقط أو لها منطق خاص بها قد لا يفهمه بعضهم وتقر الكنيسة الكاثوليكية

الرومانية منذُ القرن الثاني عشر للميلاد ومع مجمع الثلاثين سبعة أسرار كنَسية وهي:(المعمودية ، التثليث ، القربان المقدس ، التوبة ، المسحة الأخيرة ، الكهنوت ، الزيجة) .[٩٣]

ثانياً / عقائد الأرثوذكس: تعتقد هذه الفرقة بأن الله واحد في ثلاثة أقانيم ، ويقولون ان الإله نزل من السماء واختبأ في بطن مريم العذراء ٩ أشهر وكان لما دخل بطنها (نطفة) ثم (علقة) ثم (مضغة)، ثم أصبح جنيناً كاملاً ، ثم خرج طفلاً كاملاً اسمهُ يسوع ، أو عيسى ،ونما كما ينمو الأطفال ، ولما بلغ سن الثلاثين بلغ الرسالة، سنتين وبضعة أشهر، قتله اليهود وصلبوه ، ثم دفن في القبر ثلاثة أيام ثم نزل إلى الجحيم وهو في القبر ، ثم خرج في اليوم الثالث وصعد إلى السماوات ، ويسمى الأب قبل التجسيد ثم الابن بعد التجسيد ، ويسمى روح القدس الاسم الذي كان عليه قبل أنشاء العالم أي أن عيسى هو أله خالق السماء والأرض و الله هو عيسى. [٩٤] (أستغفر الله من زعمهم)

ثالثاً/ أهم معتقدات الكنيسة البروتستانتية

أ/ جعل الكتاب المقدس هو مصدر للمسيحية الوحيد .

ب/ ليس لكنائس البروتستانت رئاسة عامة .

ج/ ليس للكنيسة حق غفران السيئات .

د/ عدم الصلاة بلغة غير مفهومة

هـ/ لا علاقة للعشاء الرباني بجسم المسيح ودمه.

و/ إنكار الرهبنة ، وعدم اتخاذ الصور والتماثيل في الكنائس وعدم السجود لها.

ز/ لا تؤمن بنظام الكهنة ولا بالبخور في الهيكل ، ولا تؤمن بالصوم كفريضة ولا بالأعياد التي تقيمها الكنائس الأخرى ، ولا تؤمن بالإسرار السبعة التي تؤمن بها الكاثوليكية .[٩٥]

المطلب الرابع

الأصول الاعتقادية في الديانة الإسلامية

اهتم المنهج الإسلامي اهتماما بالغا بقضية العقيدة وترسيخ جذورها وتحريرها من الزيف والجمود فهي التي تقدم للإنسان التفسير الصحيح والشامل لكل ما في الوجود الإنساني ، وأيضا لما ينتج من الانحراف في فهمها من انحرافات في العبادات والسلوك .

وقضية العقيدة لا تتبدل ولا تتغير باختلاف الأنبياء والمرسلين ، ولهذا وجب أن نرى تطابقا بين العقائد عند المسلمين وعند غيرهم من إتباع الأنبياء السابقين ، ووجود هذا الاختلاف بينهم يدل على تحريف اليهود والنصارى لكتبهم وعقيدتهم حسبما تمليه عليه أهواؤهم.[٩٦]

تعريف العقيدة الإسلامية: الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في إلوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت بهِ النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره، وما أجمع عليه السلف الصالح. والتسليم لله تعالى في الحكم والأمر والقدر و الشرع ، ولرسوله ﷺ بالطاعة والتحكيم والاتباع.[٩٧]

والعقيدة الإسلامية: إذا أطلقت فهي عقيدة أهل السنة والجماعة؛ لأنها هي الإسلام الذي ارتضاه الله ديناً لعباده، وهي عقيدة القرون الثلاثة المفضلة من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان.[٩٨]

ومن خلال تعريف العقيدة الإسلامية يجب علينا معرفة الأصول المجمع عليها والمختلف فيها، والفرق مابين الأصل الديني والأصل المذهبي ومن ثم تسليط الضوء على أبرز الفرق الإسلامية وهي (الشيعة الأمامية ، وأهل السنة والجماعة).

أولاً / الأصول المجمع عليها :

إن أصول الدين التي أجمع عليها المسلمون على اختلاف مذاهبهم وفرقهم هي ثلاثة

١. الاعتقاد بوجود الله ، و بصفاته الثبوتية جميعها، وبصفاته السلبية جميعها .[٩٩]

٢. الاعتقاد بنبوة النبي محمد (ﷺ) ، بأنه صادق فيما بلغه عن ربهِ أجمالاً.

٣. الاعتقاد بالبعث والحساب وبالثواب والعقاب . [١٠٠]

ثانياً / الأصول المختلف عليها:

كانت تلك الأصول المجمع عليها ، أما ما ذكر من أصول غيرها فلا تخلو ما أن تكون راجعة إلى تلكم الأصول ، ولكن بعض الفرق جعلتها مستقلة ، إما لاعتبارات خاصة بها ، وإما لورود دليل لديهم ينص على استقلاليتها، وعدم اندراجها تحت أصل آخر.[١٠١]

فمثلاً الإيمان بالملائكة ، والكتب السماوية ، والرسل التي هي أصول مستقلة عند أهل السُنة ، يمكن أدراجها في أصل النبوة عند الشيعة الإمامية .[١٠٢]

وأصل العدل الإلهي الذي هو أصل مستقل عند الشيعة ، فهو مندرج تحت أصل التوحيد عند أهل السُنة والجماعة .[١٠٣]

ثالثاً / الأصل الديني والأصل المذهبي :

فالأصل المذهبي هو معلوم عند المذهب الواحد جميعه، كالإيمان بالقدر عند جمهور أهل السنة ، الإمامة عند الشيعة الإمامية.[١٠٤] والأصل الديني هو ما يستلزم إنكاره الكفر والخروج من الدين ، والأصل المذهبي

مايستلزم إنكاره الخروج من المذهب لا الكفر والخروج من الدين ، إلا إذا كان معتقداً بصحة صدوره عن النبي (ﷺ) ، لأن إنكاره لهُ إنكاراً لأصل ديني.[١٠٥]

رابعاً/ العقيدة عند الشيعة:

الطائفة الشيعية: صيغة عملية للإسلام، كما طرحه النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الطاهرون (عليهم السلام)، وبقية الطوائف الإسلامية ، صيغ عملية للإسلام كما طرحها أئمتها ،والشيعة: اسم يطلق على ثاني أكبر طائفة من المسلمين، ويرى الشيعة أن الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام) هو ونسله من زوجته فاطمة(عليه السلام) بنت النبي(ﷺ) هم أئمة مفترضو الطاعة بالنص السماوي وهم مرجع المسلمين الرئيس بعد وفاة النبي [١٠٦]، وأول من أطلق أسم الشيعة هو الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) إذ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) مشيراً الى علي بن أبي طالب (عليه السلام) : (والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة) .[١٠٧] وسُمّوا بـ «الشيعة» لأنهم شايعوا علياً وأولاده(عليهم السلام)، وسُمّوا بـ «الجعفرية» لأن إمامهم السادس جعفر بن محمد (عليه السلام) استطاع أن ينشر علوم الإسلام والقرآن والرسول (صلى الله عليه وآله) باستيعاب وشمول أكثر، وقد أفتى كبار علماء السنَّة بجواز الأخذ بالمذهب الشيعي، ومنهم (الشيخ محمود شلتوت) شيخ الجامع الأزهر الأسبق وغيره، وتمتاز الشيعة بالقول بفتح باب الاجتهاد، والأعتبار بالعقل في الشريعة والإسلام. [١٠٨]

وعند الشيعة العقيدة هي: التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد.

أولاً.أصل التوحيد:

وهو الاعتقاد بان الله واحد لا شريك له، وان للتوحيد أربعة أقسام:

١. توحيده في الذات، وهو الاعتقاد بالله سبحانه وتعالى لا شريك له في وجوب الوجود لذاته.

٢. توحيده في الصفات، وهو الاعتقاد بأنهُ لا نظير له في صفاته، وأنها عين الذات.

٣. توحيده في الربوبية والفعل، وهو الاعتقاد بأنهُ لا مؤثر في الوجود إلا الله وهو الخالق الرازق والمحيي والمميت .[١٠٩]

د. توحيده في الالوهية والعبادة، وهو إنه يعبد وحده لا شريك له في عبادة.[١١٠]

ثانياً.أصل العدل :

العدل في اللغة: ضد الظلم، ومرادفه في ذلك الحق والإنصاف ، وقد فسر الظلم في اللغة بعدة معانٍ منها: وضع الشيء في غير محله، ومنها انتقاص الحق، كما في قوله تعالى:﴿ **كلتا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَراً**﴾.[١١١] أي ولم ينقص منه شيئاً.

أما الظلم في الاصطلاح الشرعي فقد فسره الشيخ الطبرسي عند تفسيره الآية ﴿**إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**﴾.[١١٢] بقوله (إن الظلم والألم الذي لا نفع فيه، ولا دفع مضرة أعظم منه عاجلاً أو آجلاً، ولا يكون مستحقاً ولا واقعاً على وجه الموافقة، واصله وضع الشيء في غير موضعه.
وقال أصله الانتقاص لقوله تعالى **(ولم يظلم منه شيئاً)** فالظلم على هذا انتقاص الحق.[١١٣]

ثالثاً:أصل النبوة:

النبوة وظيفة إلهية يخص الله بها من يشاء من عباده، وهي لطف من الله لعباده، والمقصود هنا، هو ما يكون معه العبد اقرب إلى الطاعة وابعد عن المعصية والرسول يحقق تلك الفائدة، والواجب على المسلم هو الإيمان برسل الله كلهم أجمالاً، والإيمان بنبوة محمد (ﷺ) خاصة إذ هو المعد أصلاً من أصول الدين الإسلامي.[١١٤]

رابعاً / أصل الإمامة:

والإمامة هي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص نيابة عن النبي، ويرى الشيعة أن الإمامة منصب إلهي كالنبوة، فكما إن الله سبحانه وتعالى يختار من يشاء من عباده للنبوة والرسالة، فكذلك يختار للإمامة من يشاء، ويأمر نبيه بالنص عليه ، وان ينصبه إماماً للناس من بعده، للقيام بالوظائف التي كان يقوم بها النبي، غير أن الإمام لا يوحى إليه كالنبي، وإنما يتلقى الأحكام منه مع تسديد إلهي، فالنبي مبلغ عن الله والإمام مبلغ عن النبي.[١١٥]

خامساً / أصل المعاد:

ومعناه أن يعيد الله الخلائق بعد الموت إلى الحياة لتجزي كل نفس بما كسبت، ويجب على المسلم أن يعتقد بان الله يعيد الخلائق بعد الموت بأجسادهم و أرواحهم و على صورهم التي كانوا عليها في دار الدنيا للحساب والجزاء.[١١٦] كما قال تعالى ﴿**أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيم إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**﴾.[١١٧]

خامساً /العقيدة عند الأشاعرة[١١٨]

الاشاعرة هم اصل أهل السنة: وأهل السُنة الذين يسيرون على أقوال النبي(ﷺ) وأفعاله ، وأتباع كلام الله المنزل في القرآن ، ثم التأسي برسوله (ﷺ) ، وبعد وفاته (ﷺ) ، وجرى العمل بسنته في الأمور التي لم ينزل فيها نص من القرآن الكريم ، أي أن الناس ساروا في أقوالهم وأفعالهم على سُنة النبي (ﷺ) ، كما وصلت إليهم عن أصحابه[١١٩] **وهذه الاصول هي:**

١. الإيمان بالله:

وهو أن يعتقد الإنسان بوجود الله، ووحدانيته وانه لا مثيل له، ولا شبيه وانه منفرد بكل صفات الكمال ، من عدل وحكمة وعلم. ومنزه عن كل صفات النقص من ظلم وسفه ونقص.[١٢٠] لقوله تعالى ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ**﴾.[١٢١]

٢. الإيمان بالملائكة:

والملائكة أجسام نورانية، لها قوة خارقة لا تدانيها قوة البشر، ووجود الملائكة ثابت بالدليل القطعي بالكتاب والسنة لقوله تعالى ﴿**كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ**﴾ .[١٢٢]

٣. الإيمان بالكتب المنزلة:

إن كل رسول بعث لأمة كانت لديه تعاليم سماوية تهدف إلى تنظيم حياة الأفراد و علاقتهم بالله و بعضهم ببعض و بالأمم و الشعوب الأخرى وقد ذكر القرآن الكريم التصديق بتلك الكتب السماوية التي تضمنت التعاليم الإلهية وقد دعا القرآن الكريم إلى التصديق بهذه الكتب وبما انزل جميعه [١٢٣] ، لكن الله ألزمنا العمل بالقرآن لأنه متضمن لجميع التعاليم الإلهية في قوله تعالى: ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ**﴾.[١٢٤]

٤. الإيمان بالرسل:

اقتضت حكمته تعالى أن يبعث في كل أمة رسولاً يعلمهم الكتاب والحكمة و يدعوهم إلى عبادة الله وحده، واصل وحدة دعوة الرسل هذه دعا الإسلام إلى اتباعها و التصديق برسل الله جميعهم إجمالاً وعدم إنكار نبوة أحد منهم.[١٢٥]

٥. الإيمان باليوم الآخر:

وهو أن يعتقد الإنسان بوجود حياة أخرى غير هذه الحياة، ذلك بعد أن يبعث الله تعالى الخلائق بعد موتهم للحساب والجزاء قال تعالى: ﴿ **قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ**﴾.[١٢٦]

٦. الإيمان بالقدر خيره و شره:

إن الإيمان بقضاء الله و قدره، و معنى القضاء هو علم الله المحيط بما كان و ما يكون و ما هو كائن إلى يوم الحساب و الجزاء، و القدر هو وقوع الحوادث في الأزمنة و الأشخاص على وفق ما في علم الله جلت حكمته.[١٢٧] قال تعالى ﴿ **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾.[١٢٨]

﴿ الخـــاتـــمة ﴾

وبعد الانتهاء بعون الله من هذا البحث لابد لنا من خاتمة ، وخاتمة كل بحث من الأبحاث لابد من أن تسفر عن ثمرة أو نتيجة، ففي صحيح البخاري من حديث سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه و آله وسلم قال: " **إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار. الأعمال بالخواتيم** ".[١٢٩]

وعليه نستطيع القول إن النتيجة التي أسفر عنها البحث تتمثل في عدة نتائج نوجز أهمها:

١. مصدر الشرائع السماوية إلهي سماوي ، شرعها الله سبحانه وتعالى و اوحاها إلى رسله ليقوموا بالتبليغ والتبيين.[١٣٠]
٢. تتفق الديانتان اليهودية والإسلامية في أصل الاعتقاد ،إذ تدعوان إلى توحيد الله والعبودية لله لا لطبقة أو فئة أو فرد من المخلوقات
٣. تتفق التوراة مع القران إذ يلتقي سفر الخروج مع القرآن في كثير من الأحداث والشرائع، بل إن أغلب الروايات الواردة في سفر الخروج ذكرت في القرآن، وكذلك يوجد تشابه في الشرائع، كالتوافق في شرائع الزنى، ومن القصص المشتركة عصا موسى التي تحولت لأفعى، وعبور بنو إسرائيل للبحر الأحمر، وسواهما..
٤. إن الديانة النصرانية في أصولها الاعتقادية تدعوا إلى التوحيد ما طرأ عليها من دعوى التثليث لا يمس جوهرها الأصلي والقول بالتثليث كما قال تعالى ﴿ **قَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ [١٣١] وهو زيغ وبهتان إذ جعلت نبي الله عيسى (عليه السلام) ابن الله قال تعالى ﴿ **وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُون**﴾[١٣٢] والقرآن الكريم بين زيف إدعائهم ورد زيفهم بقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ**﴾.[١٣٣] وهذا القول ينافي التوحيد الذي قالت بهِ الديانتان اليهودية والإسلامية.
٥. ذهبت الديانة اليهودية إلى عقيدة شعب الله المختار كما جاء في التوراة ﴿ **وكلم موسى فقال نرسل رجالاً يتحسسون أرض كنعان التي أعطيتها لبني إسرائيل**﴾.[١٣٤]، وأن لها الحق بميراث الأرض وما عليها كما جاء بالتوراة ﴿**ولنسلك من بعدك لترث أرض غربتك التي وهبها الله لإبراهيم** ﴾.[١٣٥] ، وهذا يخالف الفطرة السليمة بالمساواة بين الشعوب، ﴿ **وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي**

سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.[١٣٦]

تتفق اليهودية مع الديانة الإسلامية بعقيدة النبوة ، والإيمان بماجاءت بهِ الأنبياء والرسل[١٣٧] كما جاء في التوراة ﴿ **وكلم موسى فقال نرسل رجالاً يتحسسون أرض كنعان التي أعطيتها لبني إسرائيل** ﴾ .[١٣٨]

٦. من خلال هذا البحث يظهر أن الشريعة الإسلامية هي خاتمة الأديان السماوية والنبي (ﷺ)هو خاتم الأنبياء والمرسلين ﴿**مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً**﴾.[١٣٩] والقرآن الكريم الكتاب السماوي الذي لم تصبه الزيادة و لا النقصان والله تكلف بحفظه ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾.[١٤٠]

٧. تحترم الشريعة الإسلامية الكتب السماوية جميعها وتؤمن بها ولا تفرق بينها قال تعالى : ﴿**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**﴾.[١٤١]

٨. بشرت الديانة المسيحية بالرسول الأكرم محمد(ﷺ)﴿ **وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ** ﴾.[١٤٢]

وفي نهاية بحثي المتواضع أتمنى من العلي القدير أن يكون هذا البحث ذا قيمة علمية ويكون شمعة تنير الدرب للسالكين فلا نقول إننا استطعنا الإحاطة وأحصينا كلَّ شيء في هذا البحث فمهما أوتي الإنسان من ذكاء ووهب من عقل فالنقص سمه غالبة عليه وهي فطرة جبلها الله عليه ، وحسبنا إننا في هذا البحث وضعنا علامات على الطريق تنير الدرب للسالكين والله من وراء القصد .

The importance of research :

It is known that each religion celestial Aatviadeh assets and (assets) collection out of which the bottom of everything , as the basis which is built upon the other , and these assets have helped to entrench in the hearts and thought adherents features of this religion , and we will discuss in this research of these assets , most notably in the three monotheistic religions (Jewish, Christian , and Islamic) religion litem for each independent of the demand with the meaning of a statement of belief in the first requiremen.

The research plan :

The division of this research to the four demands addressed in the first of these demands the definition of the language of faith and idiomatically , then the third demands of the Jewish three monotheistic religions and dealt with debutante Christian religion , then the conclusion of these religions and Ocharfha that the religion of Islam , and Judaism provide then Christianity is to provide historical and according for their appearance and lack of rank and honor.

الحواشي

[1] . لسان العرب / ابن منظور، ج١ص٨٩.

[2] . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي/ أحمد الفيومي، ت يوسف الشيخ محمد، ج٢ ص٤٢١.

[3] . سورة المائدة / الآية ٨٩.

[4] . المصباح المنير (٤٢١/٢)، والقاموس المحيط ص٣٨٣، ٣٨٤، ولسان العرب (٣٠٩/٩-٣١٢).

[5] .. الوجيز في عقيدة السلف الصالح / عبد الله بن عبد الحميد الأثري ، ص٢٩.

[6] . الوجيز في عقيدة السلف الصالح / عبد الحميد الأثري ، ص٣٠.

[7] . إلا اننا نجد القرآن الكريم في موضع اخرى كشف المحرفين للعقيدة اليهودية ، قال تعالى في سورة التوبة (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى....) جزء من (٣١/٣٠) وهذا إغراء من الله تعالى للمؤمنين على قتال المشركين الكفار من اليهود والنصارى ؛ لمقالتهم هذه المقالة الشنيعة ، والفرية على الله تعالى ، إذ اليهود فقالوا في العزير : " إنه ابن الله " ، تعالى [الله] عن ذلك علوا كبيرا ، ينظر تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير أبن كثير / إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ج٤ ص١٣٤.

[8] . أديان العالم / د. هوستن سميث، تعريب الحواشي سعد رستم، ص٣٦٣.

[9] . سفر الخروج الإصحاح العشرين

[10] . الإسفار المقدسة قبل الإسلام / صابر عبد الرحمن طعمية، ص٧٧.

[11] . المصدر نفسه.

[12] . وثيقة الصهيونية في العهد القديم / جورج كنعان ، ص١٢٧.

[13] . سفر التثنية / الإصحاح ٦.

[14] . سفر التثنية / الإصحاح ٧.

[15] . العبادات في الديانة اليهودية/ عبد الرزاق الموحي، ١١٥.

[16] . اليهودية عرض تأريخي / د. عرفان عبد الحميد فتاح، ص١٥ .

[17] . مصطلح «الشعب المختار» ترجمة للعبارة العبرية «هاعم هنفحار»، ويوجد معنى الاختيار في عبارة مثل «عم سيجولاه»، أو «عم نيحلاه» أي «الشعب الكنز». وإيمان بعض اليهود بأنهم شعب مختار مقولة أساسية في النسق الديني اليهودي، وتعبير آخر عن الطبقة الحلولية التي تشكلت داخل التركيب اليهودي وتراكمت فيه . ينظر موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية / د. عبد الوهاب المسيري ، مج٥ ج٢ ،١٤٢.

[18] . موقع الشيخ الدكتور سفر الحوالي / فهرس الفرق عنونان الموقع
http://www.alhawali.com/index.cfm?method=home.showfahras&ftp=firak&id=200001

[19] . سفر العدد / الإصحاح ١٣، فقرة ١.

[20] . سفر أشعيا / الإصحاح ٢٦، فقرة ١.(علماً بأني لم اذكر هذا السفر ضمن الإسفار الخمسة ، وذلك لأن الأسفار الخمسة متفق عليها بين الطوائف اليهودية جميعاً، واختلفوا في باقي الإسفار الأخرى).

[21] . سفر التثنية / الإصحاح ١٤ ، فقرة ٢ .

[٢٢] . الإصحاح ٢٠، فقرة ٢٤، ٢٦.

[٢٣] . سفر التكوين / الإصحاح ١٢، فقرة ٧.

[٢٤] . سفر التكوين / الإصحاح ٢٨، فقرة ٤.

[٢٥] . الديانة اليهودية وتأريخ اليهود / إسرائيل شحاك .، ترجمة رضا سلمان، ص٢٧، وكذلك ينظر مقارنة الأديان(اليهودية) / د. أحمد شلبي، ص٦٩.

[٢٦] . سفر العدد / الإصحاح ١٣، فقرة ١

[٢٧] . أديان العالم /د. هوستن سمث ،ص٣٧٠.

[٢٨] . الفكر الديني اليهودي / د. حسن ظاظا ، ص٩٥.

[٢٩] . أديان العالم /د. هوستن سمث.، تعريب وحواشي سعد رستم،ص٣٧١.

[٣٠] . دروس في الأديان / مركز نون للترجمة والتأليف ، ص٤١.

[٣١] . سفر التكوين الاصحاح ٣ / فقرات ٨ ، ٩ ، ١٠

[٣٢] . سفر التكوين الاصحاح ٣٢ ، فقرة ٢٥-٢٩ .

[٣٣] . العقيدة اليهودية بين الوحي الإلهي والفكر البشري / د. محمد محمود محمد عيسى ، ص ٣٢.

[٣٤] . تراجع النصوص في (سفر التكوين، الاصحاح ١٩- ٣٠- ٣٨) وسفر الملوك

[٣٥] . سفر الأمثال / الإصحاح ١٥ فقرة ٨

[٣٦] . سفر أشعيا الاصحاح ١٤ فقرة ٧

[٣٧] . العقيدة اليهودية بين الوحي الإلهي والفكر البشري / د. محمد محمود محمد عيسى ، ص ٣٩.

[٣٨] . أغسطس: هو أول من انشأ النظام الإمبراطوري في روما، وكان أول إمبراطور للدولة الرومانية، وقد اشتهر بعد ذلك باسم أغسطس، ثم أصبح اسمه أغسطس قيصر. وكان أغسطس في الثامنة عشرة من عمره حين ورث سلطان قيصر، فكان مثالاً صادقاً للحكام الطغاة الرومانيين وقد حكم نصف قرن من الزمان وكان الحكم بيده في العالم كله بصورة عامة والأمبراطورية الرومانية بصورة خاصة فلم يسع مجلس الشيوخ إلا الخضوع له والتخلي عن كل السلطات لهً، فأصبحت في يديه السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية والعسكرية مجتمعة. وفي عام ٢٧ق. م أسبغ عليه مجلس الشيوخ لقبا كان قاصرا من قبل على الآلهة، وهو لقب " أغسطس " وإذ كان اسم قيصر قد أصبح لقبا للأباطرة، أضيف إلى لقبه الأول فأصبح يسمي (أغسطس قيصر). بل أصبح ملك الملوك، بوصفه إمبراطور الدولة الرومانية. ثم لم يلبث مجلس الشيوخ أن عَدّ إلهاً وأضاف اسمه إلى أسماء آلهة لروما، وأصبح يوم ميلاده يوماً مقدساً تقام فيه الطقوس لعبادته والتوجه إليه بالصلاوات والترانيم . بل لقد زعم البعض أنه هو المسيح ابن الله المنتظر ، ينظر مذكرات في تاريخ الكنيسة القمص ميخائيل جريس، ص٣٤٢.

[٣٩] . مقارنة الأديان / الأستاذ الدكتور محمد أحمد الخطيب، ص٣٠٣.

[٤٠] . المسيح والمسيحية والإسلام / د. عبد الغني عبود ، ص ١٠٠.

[٤١] . مقارنة الأديان (المسيحية) / د. أحمد شلبي ، ص١٠٥.

[٤٢] . والاقانيم كلمة سريانية الأصل مفردها أقنوم وهو الشخص الكائن المستقل ، ويحدد اللاهوتيون معناه بقولهم : الإله الواحد في ثلاثة أقانيم متميزين (أب ، ابن ، وروح القدس)، كل أقنوم قائم بذاته ، وطبيعتهم واحدة وجوهرهم واحد ، وهو أزليون على حد سواء ، ولكن باختلاف المنشأ. ينظر مقارنة الأديان / الأستاذ الدكتور محمد أحمد الخطيب،ص٣٠٨.

[٤٣] . الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام / د. علي عبد الواحد وافي ، ص١٢٩.

[٤٤] . النصرانية من التوحيد إلى التثليث / د. محمد الحاج، ص٢١٠.

[٤٥] . النصرانية من التوحيد إلى التثليث / د. محمد الحاج ، ص٢١١.و المسيحية الأصلية / ج.ر.و.ستوت ، تعريب القس ريد زخاري ، ص٩٩.

[٤٦] . تأريخ الأقباط / زكي شنودة ،ص٢٤١.

[٤٧] . موسوعة أديان العالم ،الفرق والأديان والمذاهب / توماس جيتس جيفرسون ، ص٣١.

[٤٨] . مختصر كتاب إظهار الحق / د. محمد ملكاوي ، ص١٢٩.

[٤٩] . سورة النساء / جزء من الآية ١٧١.

[٥٠] . سورة المائدة / جزء من الاية٧٣.

[٥١] . أنجيل يوحنا / إصحاح ١٧، فقرة ٣.

[٥٢] . أنجيل مرقس / إصحاح ١٢، فقرة٣٠.٢٩.

[٥٣] . أنجيل متى / إصحاح ٢٧،فقرة ٤٦.

[٥٤] . أنجيل يوحنا / إصحاح ٢٠، فقرة ١٧.

[٥٥] . النصرانية من التوحيد إلى التثليث / د. محمد الحاج ، ص٢٢٧.

[٥٦] . الله واحد أم ثالوث / محمد مجدي مرجان ، ص١٠٤.

[٥٧] . المسيح والمسيحية والإسلام/ د. عبد الغني عبود ، ص ١٠١.

[٥٨] . النصرانية من التوحيد إلى التثليث / د. محمد الحاج ، ص ٢٢٧.

[٥٩] . هل الله موجود / رمسيس وينس ، ص٢٠ .

[٦٠] . مقارنة الأديان المسيحية / د. أحمد شلبي ، ص١٣١.

[٦١] . مقارنة الأديان / الأستاذ الدكتور محمد أحمد الخطيب، ص٣١٦.

[٦٢] . إنجيل مرقس / إصحاح ١٥، فقرة ٣٩.

[٦٣] . إنجيل لوقا / إصحاح ٢٣، فقرة ٤٧.

[٦٤] . أنجيل متى/ إصحاح ٥، فقرة٩.

[٦٥] . إنجيل لوقا / إصحاح ٣، فقرة ٢٢.

[٦٦] . سفر الخروج / إصحاح٤،فقرة ٢٢.

[٦٧] . المسيحية الأصلية / ج.ر.و.ستوت ، تعريب القس ريد زخاري ، ص١١٤.

[٦٨] . أديان العالم / د. هوستن سميث، ص٣٤١.

[٦٩] . إنجيل أعمال الرسل / إصحاح ٢، فقرة ٢٢.٢٣.

[٧٠] . إنجيل مرقس / إصحاح ١٥، فقرة ١٨.١٩.٢٠.

[٧١] . إنجيل مرقس / إصحاح ١٥، فقرة٣٧.٣٨.٣٩.

[٧٢] . مقدمة منهجية في تأريخ الأديان المقارنة / د. محمد الفاضل بن علي اللافي، ،ص١١٦، وكذلك ينظر في العقائد والأديان الديانات الكبرى المعاصرة / د. محمد جابر عبد العال الحيني، ص٢٤٥، وكذلك ينظر موسوعة العلم والمعرفة الحديثة(اليهودية والنصرانية والإسلامية)/ الأستاذة وفاء فرحات، مج ٣ ص١١٢.

[٧٣] . سورة البقرة / الآية ٣٥.

[٧٤] . سورة الأعراف / الآية ٢٠.٢٢.

[٧٥] . جامع البيان عن تأويل آي القران / لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ج١٤ ،ص٣٢٣.

[٧٦] .المصدر نفسه والموضع نفسه

[٧٧] . جامع البيان عن تأويل آي القران / لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ج١٤ ،ص٣٢٤.

[٧٨] . جامع البيان عن تأويل آي القران / لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ج١٤ ،ص٣٢٥.

[٧٩] . سورة البقرة / الآية٣٧ .

[٨٠] . مقارنة الأديان المسيحية / د. أحمد شلبي ،ص ١٣٤.

[٨١] . سفر التثنية / إصحاح ٢٤، فقرة ١٦.

[٨٢] . مقارنة الأديان / الأستاذ الدكتور محمد أحمد الخطيب، ص٣٢٠.

[٨٣] . مقدمة منهجية في تأريخ الأديان المقارنة / د.محمد الفاضل بن علي اللافي ،ص ١٦٦.

[٨٤] . مقارنة الأديان المسيحية / د. أحمد شلبي، ص١٤٠.

[٨٥] . إنجيل يوحنا / إصحاح ٥، فقرة ٢٢.

[٨٦] . كورنثوس الثانية / إصحاح ٥، فقرة ١٠، وهي أحد الرسائل التي بعثها بولس الرسول إلى أهل كورنثوس.

[٨٧] . أفسس / إصحاح ١، فقرة ٢١.٢٢. رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس .

[٨٨] . رومية / إصحاح ١٤، فقرة ١٠. رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية .

[٨٩] . مقدمة منهجية في تأريخ الأديان المقارنة / د.محمد الفاضل بن علي اللافي ،ص ١٦٦.

[٩٠] . إنجيل يوحنا/ إصحاح ١٣، فقرة ٤.٥.

[٩١] . مقارنة الأديان / الأستاذ الدكتور محمد أحمد الخطيب ، ص٣٧١.

[٩٢]. الجواب الصحيح لمن بدُل دين المسيح / أحمد تقي الدين أبن تيمية ، ج٣ص٢٢٨.

[٩٣] . مقدمة منهجية في تأريخ الأديان المقارنة / د.محمد الفاضل بن علي اللافي،ص١٧٥(م.س)

[٩٤] . مقارنة أديان / جامعة القدس المفتوحة، ص٣٠٣، و ينظر مقارنة الأديان / الأستاذ الدكتور محمد أحمد الخطيب، ص٣٧٤. و مقدمة منهجية في تأريخ الأديان المقارنة / د.محمد الفاضل بن علي اللافي،ص١٧٨.

[٩٥] . محاضرات في النصرانية / الإمام الدكتور أبو زهرة، ص١٨٤ ، ، و المسيحية / د. أحمد شلبي ، ص٢١٤. و مقارنة الأديان / الأستاذ الدكتور محمد أحمد الخطيب،ص٣٨٢.

[٩٦] . العقيدة اليهودية بين الوحي الإلهي والفكر البشري / د. محمد محمود محمد عيسى ، ص ٣٦.

[٩٧] . مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة / ناصر بن عبد الكريم العقل ، ص٩.

[٩٨] . الوجيز في عقيدة السلف / الصالح لعبد الحميد الأثري، ص٣٠

[٩٩] . أصول الدين / جمال الدين أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد ،ج١ ص٢٥١.

[١٠٠] . أصول الدين/ رشدي عليان و د. قحطان الدوري .، ص٦٦.

[١٠١] . أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة/ محمد الخميّس ، ص ٤٥.

[١٠٢] . عقائد الأمامية/ محمد رضا المظفر، ص٤٨.

[١٠٣] . أصول الدين/ رشدي عليان و د. قحطان الدوري .، ص٦٨.

[١٠٤] . أصول الدين مع قواعده الأربعة /الشيخ محمد بن سليمان التميمي، ص ٧٣.

[١٠٥] . أصول الدين/ رشدي عليان و د. قحطان الدوري .، ص٧٠.

[١٠٦] . ينظر المعالم الجديدة للأصول / العلامة آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر، ج١ص٤٥.

[١٠٧] . المناقب في فضائل أمير المؤمنين﴿ عليه السلام ﴾ الموفَّق بن أحمد الخوارزميّ ج٢ ص٣٦٢ ح١١٣٩.

[١٠٨] . ينظر أسباب اختلاف الفقهاء في الأحكام الشرعية/ الدكتور إبراهيم الزلمي، ص٥٢ وينظر الأموال في الأديان السماوية والقوانين الوضعية دراسة مقارنة (الأحوال الشخصية أنوذجاً) / تيسير أحميد عبل ، ص٨٧.

[١٠٩] . أصول الدين/ د. رشدي عليان و د.قحطان الدوري ، ص ٦١ ، وكذلك ينظر عقائدنا/ الشيخ محمد مكارم الشيرازي، ص١٨ .

[١١٠] . كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد / العلامة جمال الدين بن مطهر،ص١١٧ .

[١١١] . سورة الكهف/ الآية ٣٣ .

[١١٢] . سورة النساء /جزء من الآية ٤٠ .

[١١٣] . مجمع البيان في تفسير القرآن/ للعلامة الطبرسي، ج٣، ص٤٨.

[١١٤] . عقائد الأمامية / العلامة محمد رضا المظفر، ص٤٨. وكذلك ينظر أصول الدين/ رشدي عليان، ص٦٠.

[١١٥] . عقائد الأمامية/ محمد رضا المظفر، ص٦٥ ، كذلك ينظر أصول الدين / رشدي عليان ، ص ٦٣.

[١١٦] . أصل الشيعة وأصولها، للشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، ص٩٨، ط١٢، وكذلك عقائد الأمامية / المظفر، ص ١٣١ .

[١١٧] . سورة يس / الآية (٨١-٨٢)

[١١٨] . وهو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى أمير البصرة بن بلال بن أبى برده صاحب رسول الله (ﷺ)،وكنيته أبو الحسن، ينظر الفهرست / لابن النديم ص٢٥٧، وكذلك ينظر تأريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١١، ص٣٤٦.

[١١٩] . تأريخ الفلسفة في الإسلام / الأستاذ ت. ج . دي بور، ص٤٢،

[١٢٠] . أصول الدين/ رشدي عليان ، ص٥٦ .

[١٢١] . سورة الشورى / جزء من الآية ١١.

[١٢٢] . سورة البقرة / جزء من آية ٢٨٥

[١٢٣] . أصول الدين، رشدي عليان ، ص٥٦ .

[١٢٤] . سورة المائدة/ جزء من الآية ٤٨.

[١٢٥] . أصول الدين، رشدي عليان ، ص٥٧ .

[١٢٦] . سورة التوبة / جزء من الآية٢٩.

[١٢٧] . أصول الدين/ د. رشدي عليان، ص٥٩.

[١٢٨] . سورة القمر / الآية ٤٩.

[١٢٩] . أخرجه الإمام البخاري في كتاب القدر (٥)، باب العمل بالخواتيم، الحديث رقم ٦٦٠٧.

[١٣٠] . المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية / د. حمد عبيد الكبيسي وآخرون ،ص١١.

[١٣١] .سورة المائدة / الآية ٧٣

[١٣٢] .سورة التوبة/ جزء من الآية ٣٠

[١٣٣] .سورة آل عمران/ الآية ٥٩

[١٣٤] . سفر العدد / الإصحاح ١٣، فقرة ١.

[١٣٥] . سفر التكوين / الإصحاح ٢٨، فقرة ٤.

[١٣٦] . سورة الحديد / الآية ١٠

[١٣٧] . الديانة اليهودية وتأريخ اليهود / إسرائيل شحاك، ص٢٧، وكذلك ينظر مقارنة الأديان(اليهودية) / د. أحمد شلبي، ص٦٩.

[١٣٨] . سفر العدد / الإصحاح ١٣، فقرة ١

[١٣٩] .سورة الأحزاب / الآية ٤٠

[١٤٠] .سورة الحجر / الآية ٩

[١٤١] .سورة البقرة / الآية ٢٨٥

[١٤٢] .سورة الصف / الآية ٦

Assets of belief in religions

M. D. taiseer Ahmaed Abl

Basra University / College of Law and Politics. Extract

It is known that each religion celestial assets Aatviadeh and (assets) out of a collection down everything, as the basis which is built upon others..

، And these assets have helped to establish the parameters of this religion in the hearts and thought adherents, and we will explore in this research of these assets, most notably in the monotheistic religions of the three (Judaism, Christianity, and Islamic) ad hoc for each religion requirement independently out with the statement of the meaning of faith in the first requirement..

The importance of research to shed light on the origins of religion and belief in assets monotheistic religions, so as to know the minds of the community in which fertility heavenly messages came especially to guide them..

Section of this research to the four demands addressed in the first of these demands the definition of faith language and idiomatically, then claimed the third dealt with the religions of the three beginner religion Jewish and Christian religion, then the conclusion of these religions and Ocharfha the Islamic religion, and the provision of Judaism and Christianity is to provide historical, according to their appearance and not to provide rank and honor

مصـــادر البحث ومـــراجـــعـــهُ

أولا / القرآن الكريم

ثانياً / الكتاب المقدس (بعهديه القديم والجديد(

ثالثاً / المصادر والمراجع وهي كالأتي:

-1 أديان العالم / د. هوستن سميث، تعريب الحواشي سعد رستم، دراسة روحية تحليلية لأديان العالم الكبرى توضح فلسفة تعاليمها وجواهر حكمتها، الطبعة الثالثة، دار الجسور الثقافية ٢٠٠٤م.

-2 الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام / د. علي عبد الواحد وافي ، دار النهضة ، مصر ، القاهرة ،١٩٨٤م.

-3 الأسفار المقدسة قبل الإسلام / صابر عبد الرحمن طعمية، (دراسة لجوانب الاعتقاد في اليهودية والإسلام) ط١، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٥م .

-4 أصل الشيعة وأصولها، للشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م.

-5 أصول الدين / جمال الدين أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد ، تحقيق : عمر وفيق الداعوق ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨.

-6 أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة/ محمد الخميّس ، رسالة دكتوراه مقدمة لمجلس جامعة الإمام الأعظم ، طبعتها دار الصميعي ، عمان ١٤١٢هـ

-7 أصول الدين مع قواعده الأربعة / الشيخ محمد بن سليمان التميمي، مطبعة الرياض، المدينة المنورة ، ١٤٢٨هـ .

-8 أصول الدين/ د. رشدي عليان و د.قحطان الدوري ، دار الحرية للطباعة والنشر بغداد (١٣٩٧هـ-١٩٧٧).

-9 الأموال في الأديان السماوية والقوانين الوضعية دراسة مقارنة (الأحوال الشخصية انموذجاً) / تيسير أحميد عبل ، أطروحة دكتوراه مقدمة لكلية العلوم الإسلامية ، ٢٠١١م، غير منشورة.

-10 تاريخ الأقباط / زكي شنودة ، مطابع البلاغ ، القاهرة ،ط٢ ، ١٩٦٨م.

-11 تأريخ الفلسفة في الإسلام / الأستاذ ت. ج . دي بور ، نقلة إلى العربية محمد عبد الهادي أبور ريدة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٨م.

-12 تاريخ بغداد / أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، دار الكتب العربية ، بيروت لبنان.(د.ت(

-13 تفسير القران العظيم (المعروف بتفسير ابن كثير) / إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، دار طيبة للطباعة والنشر ، جدة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

14- جامع البيان عن تأويل آي القران / لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، حققه وعلق حواشيه ، محمود محمد شاكر، راجعة أحمد محمد شاكر ، دار المعارف مصر(د.ت.(

15- الجواب الصحيح لمن بدُل دين المسيح / أحمد تقي الدين أبن تيمية، تحقيق وتعليق علي بن حسن بن ناصر ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض طبعة ٢، ١٩٩٢.

16- دروس في الأديان / مركز نون للترجمة والتأليف ، إعداد جمعية المعارف الإسلامية الإلكترونية ، الثانية، تشرين الثاني ٢٠٠٨م- ١٤٢٩هـ

17- الديانة اليهودية وتأريخ اليهود / إسرائيل شحاك .، ترجمة رضا سلمان ، ط٦، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،٢٠٠١م ,

18- صحيح البخاري / الإمام أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، دار الفكر ، بيروت لبنان ،١٩٨٦م.

19- العبادات في الديانة اليهودية/ عبد الرزاق الموحي، دار الأوائل، طبعة أولى، دمشق ٢٠٠٤.

20- عقائد الأمامية / العلامة الكبير الشيخ محمد رضا المظفر، عنى بتحقيقه والتعليق عليه محمد جواد الطريحي، الطبعة الثالثة، مطبوعات النجاح ، القاهرة ١٣٩١هـ

21- عقائدنا/ الشيخ محمد مكارم الشيرازي، بحث موجز في عقائد الشيعة الأمامية، دار المحجة البيضاء، بيروت لبنان.

22- العقيدة اليهودية بين الوحي الإلهي والفكر البشري / د. محمد محمود محمد عيسى ، وزارة الأوقاف السعودية ،مطابع جدة ، الرياض ١٤٣١هـ..

23- الفكر الديني اليهودي / د. حسن ظاظا ، دار القلم ، دمشق ، طبعة ثالثة، ١٩٩٥م.

24- الفهرست / هو أبو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد بن اسحاق الوراق البغدادي المعروف بابن النديم ، دار المعرفة للطباعة، مطبعة بيروت.

25- في العقائد والأديان الديانات الكبرى المعاصرة / د. محمد جابر عبد العال الحيني، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ، ١٩٧١م .

26- القاموس المحيط / مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي الشيرازي ،ط ٣ ، المطبعة الميرية ببولاق – مصر المحمية – ١٣٠١ هـ

27- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد / العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر ، المطبعة العلمية، الطبعة الثانية ، قم إيران(د.ت(

28- لسان العرب / للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار المعارف، بيروت١٩٨٧م.

29- الله واحد أم ثالوث / محمد مجدي مرجان ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ٢٠٠٤م.

30- مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها / ناصر بن عبد الكريم العقل ، دار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
31- مجمع البيان في تفسير القرآن، للعلامة الطوسي/ دار إحياء التراث العربي ، لبنان ١٩٨٩م.
32- محاضرات في النصرانية / الإمام الدكتور أبو زهرة، دار الفكر العربي ، ١٩٨٢م.
33- مختصر كتاب إظهار الحق / د. محمد ملكاوي ، وزارة الأوقاف السعودية ، الرياض ١٤١٦هـ..
34- المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية / د. حمد عبيد الكبيسي ، د. محمد عباس السامرائي ، د. مصطفى الزلمي ، بغداد العراق ١٩٩٨.
35- مذكرات في تاريخ الكنيسة/ القمص ميخائيل جريس، كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت الحبشي طبعة الإسكندرية ١٩٩٧م .
36- المسيح والمسيحية والإسلام / د. عبد الغني عبود ، دار الفكر العربي، بيروت، ط أولى ، ١٩٨٤م.
37- المسيحية الأصلية / ج.ر.و.ستوت ، تعريب القس ريد زخاري ، مطبعة الحرية ، ط٤، بيروت ، لبنان م١٩٩٥م.
38- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي/ أحمد بن محمد الفيومي، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ.
39- المعالم الجديدة للأصول / العلامة آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر، الطبعة الأولى مطبعة النعمان – النجف الأشرف، عام ١٣٩٥ هـ. ١٩٧٥م.
40- مقارنة أديان / لجنة التأليف ، جامعة القدس المفتوحة، طبعة أولى ، فلسطين ، ١٩٩٨م.
41- مقارنة الأديان (المسيحية) / د. أحمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ط٣، ١٩٨٥م.
42- مقارنة الأديان (اليهودية) / د. أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الخامسة ، ١٩٧٨م.
43- مقارنة الأديان / الأستاذ الدكتور محمد أحمد الخطيب، دار المسيرة للنشر والطباعة عمان ٢٠٠٧م.
44- مقدمة منهجية في تأريخ الأديان المقارنة / د.محمد الفاضل بن علي اللافي ، موسوعة الدراسات الرئيسية المقارنة ، دار الكلمة للنشر والتوزيع (١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م.(
45- المناقب (فضائل أمير المؤمنين /) • • •الموفَّق بن أحمد بن محمّد المكّيّ الخوارزميّ الحنفيّ (ت ٥٦٨ هـ) تحقيق الشيخ مالك المحموديّ ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ . التابعة لجماعة المدرّسين قمّ إيران ، الطبعة الرابعة ١٤٢١ هـ.
46- موسوعة أديان العالم ،الفرق والأديان والمذاهب / توماس جيتس جيفرسون ، إعداد وترجمة مركز دافينش ، المصرية للنشر والتوزيع٢٠٠٨م.

47- موسوعة العلم والمعرفة الحديثة(اليهودية والنصرانية والإسلامية)/ الأستاذة وفاء فرحات، ثلاث مجلدات ، دار اليوسف، بيروت لبنان الطبعة الأولى (٢٠٠٥م.(

48- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية للدكتور عبد الوهاب المسيرى ، طبعة دار الهلال ، القاهرة ١٩٩٠.

49- النصرانية من التوحيد إلى التثليث / د. محمد الحاج، دار القلم ، دمشق طبعة أولى ، ١٩٩٢م.

50- هل الله موجود / رمسيس وينس ، لجنة خلاص النفوس ، القاهرة ، ط ٢، ٢٠٠٦م.

51- وثيقة الصهيونية في العهد القديم / جورج كنعان ، مطبعة القاهرة ط١ ،١٩٧٧.

52- الوجيز في عقيدة السلف الصالح / عبد الله بن عبد الحميد الأثري ، مراجعة وتقديم صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الأولى، نشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ .

53- اليهودية عرض تأريخي / د. عرفان عبد الحميد فتاح، دار عمار، الطبعة الأولى، عمان، ١٩٩٧م.